

تفسير البغوي

14 - { وإذا لقوا الذين آمنوا } يعني هؤلاء المناقين إذا لقوا المهاجرين والأنصار { قالوا آمنا } كإيمانكم { وإذا خلوا } رجعوا ويجوز أن يكون من الخلوة { إلى } بمعنى الباء أي بشياطينهم وقيل : إلى بمعنى مع كما قال (الله تعالى) { ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم } (2 - النساء) أي مع أموالكم { شياطينهم } أي رؤسائهم وكهنتهم قال ابن عباس عبد أسلم بنى في بردة وأبو بالمدينة الأشرف بن كعب اليهود من نفر حمسة وهم : هما الدار في جهينة وعوف بن عامر فيبني أسد وعبد الله بن السوداء بالشام ولا يكون كاهن إلا ومعه شيطان تاب له والشيطان : المتمرد العاتي من الجن والإنس ومن كل شيء وأصله البعد يقال بئر شطون أي : بعيدة العمق سمي الشيطان شيئاً لا متداده في الشر وبعده عن الخير وقال مجاهد : إلى أصحابهم من المناقين والمركبين { قالوا إننا معكم } أي : على دينكم { إنما نحن مستهزئون } بمحمد وأصحابه بما ظهر من الإسلام